



كريستينا (إيطاليا)

الظلام أغلق أعيني

كان ذلك الإثنين صباحاً، بدأ الأسبوع كله يسير على وجه سيء.. كنت أشعر أنني وحيدة دون دعم أحدٍ، وقد أكون أنا السبب في ذلك، وبدأت أعتاد على الفكرة، لدرجة أنه كنت متأكدة أنني إن كنت سأقول أو أفعل شيئاً، سيكون هناك من يهزأ مني.. لم أكن أستطيع أن ألمس الأمور الإيجابية في أيامي، ما كنت أشعر به جميلاً في السابق لم يعد كذلك من بعد، الظلام يملء أعيني، وبعدها جاء يوم الأحد وذهبت إلى القديس وبلحظة فهمت ما هو النور الحقيقي الذي ينقضي، الذي أنا فعلاً بحاجة إليه: كلمة الله! لقد كان يسوع معي طوال أيام الأسبوع ولكنني كنت منغلقة على نفسي، لم أسمح له بالدخول وتحقيق إرادته عليّ، كنت سعيدة لأنني أخيراً وجدت معنى لحياتي خلال هذا اللقاء مع الله! كلمته، والأحاساس به يملء حياتي من جديد وهبني القوة لالعيش يوماً بعد يوم وأنا أقبل مشيئته بفرح لأشهد للجميع أن محبته لكل إنسان هي كبيرة وحتى عندما لا نسمح له بمحبتنا!

من القوة التي عشتها بهذا الاختبار، فهمت أنني كي أعيش الكلمة أستطيع البدء مع رفيقة لي في الصف والتي دون سبب بدأت تتجنبنني وتجادلني بشكل سيء.. فهمت أنني من قبل لم أكن أحاول محبتها كما أحب يسوع الذي علمنا أنه موجود بها أيضاً، لذلك قررت أن أحبها بشكل مضاعف، كي تشعر كم هو أمر جميل وأساسي محبة الله!

كلمة الحياة

متى ٢٣، ٨

آب ٢٠١٦

”إِنَّ لَكُمْ مَعْلَمًا وَاحِدًا وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ“

”لم البحث عن الحقيقة فيما هي حبة ومتجسدة في يسوع، الإنسان- الإله؛ إذا كانت الحقيقة تجذبنا، فلنترك كل شيء ولنبحث عن يسوع ولننبعثه. وهذا ما فعلناه“، إنها إحدى الأفكار الكبرى التي راودت كيارا عندما كانت شابة وكانت تبحث عن الحقيقة.

لنبحث عن الحقيقة

«كانت كل كلمة ليسوع مصدر نور متوهج وإلهي! كلماته فريدة، أبدية، جذابة، نحتها الله، كلمات حياة يجب أن تُترجم إلى حياة، كلمات شاملة في المكان والزمان!». فمَن باكتشافها لا كلمات جامدة في الماضي أو مجرد ذكري، إنما كلمات لا يزال يسوع يتوجه بها إلينا وإلى كل إنسان.

يسوع هو حقاً معلّمنا

يقترح علينا أنماط حياة وتعاليم فكرية متعدّدة، إلا أنّ كلمات يسوع تتحلل بعمق وقدرة على تحويلنا لا تمثلهما أيّ كلمات أخرى أكانت لفلاسفة أو شعراء. إنها "كلمات حياة" نستطيع أن نعيشها، وهي تعطي ملء الحياة وتنقل إلينا حياة الله نفسها. وهكذا يتغلغل الإنجيل رويداً رويداً في نفسنا ويحوّلنا ويجعلنا نكتسب فكر يسوع ويجعلنا قادرين على مواجهة الأوضاع مهما اختلفت. وبالتالي يصبح يسوع معلّمنا.

لنتشارك بالخبرات

أحياناً نستطيع أن نقرأها معاً. ونرغب بأن يكون يسوع بذاته، القائم من الموت والحَيّ في وسط المجتمعين باسمه، هو الذي يشرحها لنا ويجعلها حاليّة ويقترح علينا كيفية تطبيقها. لكنّ الجديد الذي تقدّمه "كلمة الحياة" هو إمكانيّة المشاركة بالخبرات التي قمنا بها وبالنعيم التي حصلنا عليها نتيجة عيشها، كما شرحت لنا كيارا مشيرة إلى ما كان يحصل في بدايات عمل مريم، وما نزال نعيشه إلى اليوم: "كنا نشعر بضرورة إشراك الآخرين بما كنا نخبره، خصوصاً وأتينا كنا نحكي أننا بعبأتنا لهم الاختيار المعاش، يبقى هذا الاختبار فينا وبيننا حياتنا الداخليّة. عندما كنا نعيشها لم أكن أنا أعيشها أو نحن نعيشها بل الكلمة تعيش فيّ، الكلمة تعيش في المجموعة.